عبدالهادى وعدم مصادرة اسلحتها. ولكن هذا الطلب رفض. وتنوى الكتائب القيام بعمليات عسكرية قريبا. اما الامير فسيبقى على الحياد". اما بالنسبة للموقف من امكانية عودة المفتي الى فلسطين فقد كان الامير اكثر حزما. ويقول ساسون في نفس التقرير: "استشارت السلطات البريطانية في فلسطين الامير حول السماح للمفتي وبعض المبعدين بالعودة الى فلسطين. وقد رفض الامير ذلك بشدة وهدد باشعال حرب اهلية في فلسطين. وبالنسبة لبعض المعتدلين من المبعدين، المستعدين للتوقيع على بيان يؤيد الحلفاء، فقد اقترح الامير التريث في السماح لهم بالعودة لشهر او شهرين لكي لا يأخذ عرب فلسطين الانطباع بان السلطات تعمل بضغط من المفتي". (أ.ص.م. ملف س ٢٥/٣٤٨٥ بالعبرية).

وقد اكد محمد الانسي على موقف الامير هذا في الرسالة التي بعثها الى ساسون يوم ١٥/١٢/١٩٣٩. يقول الانسي في رسالته: "عدت من عندكم امس ووجدت صاحبي (الامير) قد حصل على بيان سيذاع اليوم عندكم بخلاف ما كنتم تعتقدون. (وهذا البيان) يتعلق بالذين انسحبوا من البلاد على اثر الاضطرابات ولم يزالوا مقيمين في البلاد المجاورة غير واثقين من العودة. وانه ليس هنالك سبيل لمنح هدنة او حصانة للمسؤولين عن اعمال العنف والجرائم او التحريض على اقترافهما. وان الاشخاص الذين لم يجنوا مثل هذه الاعمال والذين لم تصدر بحقهم اوامر الابعاد لاحرار بالعودة. ومن هذا يعلم ان اصدقاء الطرفين (اى الانجليز) لا يسمحون حتى الان لمن تناولهم البحث". (أ.ص.م. ملف س ٢٥/٣٥٠١ بالعربية).

كما حاول الامير استغلال الحلف الانجلو ـ فرنسي خلال الحرب من ناحية وتعاظم نشاط الحركة الوطنية السورية في تلك الفترة من الناحية الاخرى الى طرح مشروع تزعمه لمملكة عربية تكون موالية للحلفاء في اطار سوريا الكبرى وتعمل ضد خطر امتداد النفوذ الالماني في المشرق العربي. اما بالنسبة لفلسطين فقد حاول اقناع